

الدر المنثور

أرأيتم ان افعل ؟ قالوا اذا نفعل .

قال : أخرج يا عبد الله بن سلام فخرج فقال : أبسط يدك أشهد أن لا إله إلا الله وانك رسول الله فبايعه فوقعوا به وشتموه وقالوا : والله ما فينا أحد أقل علما منه ولا أجهل بكتاب الله منه قال : ألم تثنوا عليه آنفا ؟ قالوا : انا استحيينا أن نقول اغتبتم صاحبكم من خلفه . فجعلوه يشتمونه فقام اليه أمين بن يامين فقال : أشهد ان عبد الله بن سلام صادق فابسط يدك فبايعه فانزل الله فيهم الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين يعني إبراهيم واسماعيل وموسى وعيسى وتلك الامم وكانوا على دين محمد صلى الله عليه وآله .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنيس B في قوله أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا قال : هؤلاء قوم كانوا في زمان الفترة متمسكين بالاسلام مقيمين عليه صابرين على ما اودوا حتى أدرك رجال منهم النبي صلى الله عليه وآله .

وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير B قال : لما أتى جعفر وأصحابه النجاشي أنزلهم واحسن اليهم فلما ارادوا ان يرجعوا قال من آمن من أهل مملكته : ائذن لنا فلنصحب هؤلاء في البحر ونأتي هذا النبي فنحدث به عهدا فانطلقوا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله فشهدوا معه أحدا وخيبر ولم يصب أحد منهم فقالوا للنبي صلى الله عليه وآله : ائذن لنا فلنأت أرضنا فان لنا أموالا فنجئ بها فننقها على المهاجرين فإننا نرى بهم جهدا فأذن لهم فانطلقوا فجاؤا بأموالهم فأنفقوها على المهاجرين فانزلت فيهم الآية أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون .

وأخرج ابن ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد B قال : ان قوما من المشركين أسلموا فكانوا يؤذونهم فنزلت هذه الآية فيهم أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا .

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد B واذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه . قال : أناس من أهل الكتاب أسلموا فكان أناس من اليهود اذا مروا عليهم سبواهم فأنزل الله هذه الآية فيهم .

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة B سلام عليكم لا نبتغي